

Pugwash Conferences on Science and World Affairs
Statement of the Pugwash Council

The Middle East Conflict

For immediate release: 21 July 2006

مؤتمرات منظمة الباجواش للعلوم والشؤون الدولية
بيان مجلس منظمة الباجواش

النزاع في الشرق الأوسط

إصدار 21 يوليو/ تموز 2006

يعبّر مجلس منظمة الباجواش عن قلقه العميق بسبب التصعيد المستمر للعنف في الشرق الأوسط. ومهما كان السبب المباشر لتفجر هذا النزاع الأخير، فإن هناك مخاطر من تصاعد الأحداث وانفلاتها خارج السيطرة، بل واحتمال تحولها إلى حرب إقليمية مع معاناة أشد حدة، خصوصا بين المدنيين. وعلاوة على ذلك، فإن مجرد استمرار النزاع يؤجج نيران الأصولية ويؤدي إلى تدمير المجتمع المدني.

إن إيقاف وإزالة آثار هذه الجولة الأخيرة من الاعتداءات والعنف يجب أن يمثل على الفور أولوية أمام الجماعة الدولية، لأن أيّ نزاع إقليمي ستكون له انعكاسات دولية حقيقية. ولذلك، فإن مجلس منظمة الباجواش يتبنى وقف إطلاق نار فوري لوقف أحداث العنف والاعتداءات التي تدور حاليا. وبعد صدور قرار بوقف إطلاق النار، وتحت رعاية مجلس الأمن في الأمم المتحدة، فإن المطلوب من الوسطاء والضامنين الدوليين أن يعملوا على:

- (1) ضمان إطلاق الرهائن وأعضاء الحكومة الفلسطينية والبرلمان؛
- (2) منع المزيد من الغارات والهجمات الصاروخية عبر الحدود؛
- (3) احترام كل الحدود والاتفاقيات السياسية.

وبالتوازي مع ذلك، فالمطلوب بصورة عاجلة من الجماعة الدولية أن تقوم بما يلزم لإعادة بناء البنى التحتية المدمّرة واستعادة الحد الأدنى من مستويات المعيشة المقبولة للمدنيين المتضررين، متضمنة توفير الغذاء، والمياه، والسكني، والرعاية الطبية والوقاية من الأمراض. وعلى نفس القدر من الأهمية ينبغي استعادة قدرة الحكومة الفلسطينية والبرلمان الفلسطيني، والحكومة اللبنانية، على القيام بأدوارها على نحو فعال.

إن على جميع الأطراف المعنيين، بما فيهم إسرائيل، والسلطة الوطنية الفلسطينية، والحكومة الفلسطينية، والحكومة اللبنانية، والرابعة الدولية Quartet، أن يستأنفوا، دون تأخير، سلسلة من اللقاءات المباشرة، أو غير المباشرة عند الضرورة من أجل تحديد سبل استئناف عملية السلام. وينبغي أن تكون هذه المحادثات متعددة الأبعاد بقدر الإمكان، شاملة كل الأطراف المعنيين.

إنّ الموقف في الشرق الأوسط متفجر بصورة مخيفة. ولمنع المزيد من الصراعات والخسائر في الأرواح سوف يتطلب عملا جديًا ومخططًا من كل المعنيين. إن الوضع محفوف بالمخاطر، ومهما

كان احتمال استعمال الأسلحة النووية ضعيفا فسيظل هذا الخطر قائما. إن مجلس منظمة الباجواش يناشد الحكومات والحركات ذات الصلة، بعبارات إعلان راسيل-آينشتاين، أن "تذكروا إنسانيتكم" وواصلوا عملكم الشاق لضمان السلام لشعوبكم.